Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالعدد – من حيث هو مقولة حصرية بالنسبة لمعدود معين – لا يتطلب إلا تحصيله فى الذاكرة بانتهاء عملية العد.

وربما كان من نتيجة وجود هذا المكون الدلالى في الفعل "حفظ" أنه يتحول من معني "صيانة الشيء" إلي معني "الحفظ الذاكرى" ومن ثم يقال: (فلان حفظ النص القرآنى) أو (فلان حفظ البلد).

ولكن يلاحظ أن أبا هلال يعترض علي هذا التركيب الأخير (فلان حفظ البلد) بأنه لا يقوله إلا "عامي لا يعرف الكلام" [ص201]. وإذا كان قوله هنا ربما يعنى أن التركيب كان مستعملا فى عصر أبى هلال أو قبله؛ فإنه ما يزال مستعملا فى الاستخدام العربى المعاصر.وهو استخدام لدالة "حفظ" يقصد منه أن معالم البلد مختزنة فى ذاكرة فلان هذا. واعتمادا على معيار "النقيض" الذى يتكئ عليه أبو هلال فإن التركيب (فلان ضيع البلد) لايعنى – فى سياق معين – إلا مجرد نسيان معالمه.

ولعلنا من خلال ذلك التحليل نفهم معنى التركيب النبوى "احفظ الله تجده تجاهك" فالحفظ – هنا – لا يكون إلا بمعنى "الذكر".

ومن هنا فإن دالة "الحفظ" تدخل بهذا المكون الدلالى (الحفظ الذاكرى) ضمن مفردات المقولة الدلالية: "المعرفة" وهذا ما نلمسه فى تفريق أبى هلال بين "الحفظ" و"العلم" نتيجة بصره بتداخلهما. يقول: "إن الحفظ هو العلم بالمسموعات دون غيره من المعلومات، وإنما استعمل ذلك فى الكلام ولا يقال للعلم بالمشاهدات حفظ" [ص85]. ومن ثم يقول: "والحفيظ بمعنى عليم توسع" [ص200].